ISLAMIC SCIENCES JOURNAL(2022) Vol (13) Issue (4)section(3): 119-143
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.3.6

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Al-Asmaa Alhusna (the finest names) and the Opinion of Imam Ibn al-Banna - may God have Mercy on him - about them

Osama khalaf salih *
Dr. Rahim Salloum Marhoon

Department of Creed and Islamic Thought/ College of Islamic Sciences
Tikrit University – Iraq

KEY WORDS:

The name, The good, Attributes, Statistics, Creed.

ARTICLE HISTORY:
Received: 1 /3 /2022
Accepted: 15 / 3 / 2022
Available online: 1 /7 /2022

ABSTRACT

This research is entitled: (The finest Names and the opinion of Imam Ibn al-Bana' - may God have mercy on him) and it included four topics that we dealt with in the first topic: Defining the best Names, their number and enumeration, and in the second topic: his views on the Most Beautiful Names that indicate innovation and invention, and we discussed in the third topic To: His views on the Most Beautiful Names that indicate proof of measure. As far as the fourth topic is concerned, we have devoted it to: His views on the Most Beautiful Names that indicate integrity and perfection, and the denial of analogy. We concluded with a conclusion that included the most important results that we reached in this research, and we followed it with the sources and references that we returned to in the research.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: **usama_12@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL(2022) Vol (13) Issue (4)section(3): 119-143
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.3.6

الأسماء الحسنى ورأي الإمام ابن البناء – رحمه الله – فيها

أُسامة خلف صالح

أ.د. رحيم سلوم مرهون

جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين

الخلاصة:

هذا البحث بعنوان: (الأسماء الحسنى ورأي الإمام ابن البناء – رحمه الله – فيها) وقد ضمناه أربعة مباحث تناولنا في المبحث الأول: تعريف الأسماء الحسنى وعددها وإحصاؤها، وتناولنا في المبحث الثاني: آراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على الابتداع والاختراع، وتطرقنا في المبحث الثالث إلى: آراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على إثبات التدبير، أما المبحث الرابع فقد خصصناه: لآراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على التنزيه والكمال،ونفي التشبيه، وختمنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، وعقبناه بالمصادر والمراجع التي عدنا إليها في البحث.

الكلمات الدالة: الاسماء الحسنى, الصفات, الإحصاء, العقيدة.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فأنا قد أسمينا هذا البحث بعنوان: **(الأسماء الحسنى ورأي الإمام ابن البناء – رحمه الله – فيها)** فان الله تعالى واحد لا شريك له في ربوبيته، ولا في إلهيته، ولا في أسمائه وصفاته، وليس له شريك في ملكه، أو يتوسط بينه وبين خلقه، وقد تضمن هذا البحث ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول: تعريف الأسماء الحسنى وعددها وإحصاؤها، وقد ضمنته أربعة مطالب، تناولنا في المطلب الأول: تعريف الأسماء الحسنى، وتناولنا في المطلب الثاني: عدد الأسماء الحسنى، وتناولنا في المطلب الثالث: إحصاء الأسماء الحسنى، وتناولنا في المطلب الرابع: ما يُستفاد من الأحاديث التي ذكرها الإمام ابن البناء – رحمه الله –، وتناولنا في المبحث الثاني: آراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على الابتداع والاختراع، وضمناه عدداً من الاسماء الحسنى التي ذكرها الإمام ابن البناء – رحمه الله – من حيث معنى الاسم في اللغة والاصطلاح وأدلة الإمام على هذا الاسم ومراده من ذكره، وتطرقنا في المبحث الثالث إلى: آراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على إثبات التدبير، أما المبحث الرابع فقد خصصناه: لآراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على التنزيه والكمال،ونفي التشبيه، وكان عملنا في المبحث الثالث والرابع كما هو الحال في المبحث الثاني، وختمنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا، وعقبناه بالمصادر والمراجع التي عدنا إليها في هذا البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين نبينا وسيدنا محمدٌ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

المبحث الأول: تعريف الأسماء الحسنى وعددها وإحصاؤها

المطلب الأول: تعريف الأسماء الحسنى

أولاً: الاسم:

لغة: الاسم مشتقٌ من السُمُوّ، وَجمعه أَسْماء، وجُعِل الاسم للدّلالة على الْمَعْنى؛ لأنّه تحت الاسم[1].

[1] ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ), تـ/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال، (٣١٩/٧)،(باب السين والميم)؛ وتهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ)، تـ/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط/١، ٢٠٠١م، (٧٩/١٣)،(باب السين والميم).

اصطلاحاً: هو اللفظ المفرد الذي يدل على معنى، من غير أن يدل على الزمان الذي وجد فيه ذلك المعنى، أي إنه لم يُقَّيد بزمن معين[١].

ثانياً: الحسنى:

لغةً: الحسنى في الأصل مشتقةٌ من (حَسُنَ الشَيْءُ فهو حَسَن, والحُسنُ ضدُ القُبحِ، والحَسَنةُ ضد السيئة)[٢].

اصطلاحاً: وهي البالغة في الحسن غايته، فحسنى على وزن (فُعلى) تأنيث (أفعل) التفضيل، ووصف الله تعالى أسماءه بأنها حُسنى، فالمعنى أي إن هذه الأسماء هي أحسن الأسماء وأجلُّها لإنبائها عن أحسن المعاني وأشرفها[٣].

ثالثاً: تعريف الأسماء الحسنى كمركب إضافي:

وهي الأسماء الحسنى المعروفة التي يُدعى الله تعالى بها، وهي التي جاءت في الكتاب والسنة، وهي تقتضي المدح والثناء بنفسها، والعلم والقدرة والرحمة ونحو ذلك، وهي في نفسها صفات مدح، والأسماء الدالة عليها اسماء مدح، وإثبات صفات الكمال المطلق لله تعالى[٤].

المطلب الثاني: عدد الأسماء الحسنى

اختَلَفَ العلماء في العدد الوارد في الأحاديث التي ذكرت الأسماء الحسنى هل المراد بِهِ حَصْرُ الأسمَاء الحُسنى في هذه العدد أو أن الأسماء أكثر من ذلك؟ واخْتَصَّتْ هذه الأسماء بأن من أحصاها دخل الجنة، فذهب الجمهور إلى الثاني، فليس في الحديث حصر لأسماء الله تعالى، وليس معناه أنه ليس له اسم غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مَقصُودُ الحديث أن هذه

---

[١] ينظر: الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي، (٦/٣).

[٢] العين للفراهيدي، (١٤٣/٣)، (مادة الفعل:حسن)؛ وينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط/٣ ،١٤١٤هـ، (١١٥/١٣)،(فصل الحاء المهملة)؛ ومختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت:٦٦٦هـ)، تـ/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط/٥، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م، (ص:٧٣)،(مادة:ح س ن).

[٣] ينظر: معتقد أهل السنة في أسماء الله الحسنى، محمد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف، الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م، (ص:٣١٢–٣١٣).

[٤] ينظر: المصدر نفسه (٣٨/١).

الأسماء من أحصاها دخل الجنة فالمراد الإخبَارُ عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبارُ بِحَصرِ الأسماء[١].

المطلب الثالث: إحصاء الأسماء الحسنى

لغةً: الإحصاء: هو مصدر من أحصى يُحصي إحصاءً[٢]، وقيل: (الإحصاء: هو العَدُ والحِفظ، وأَحصى الشيء، أي أحاطَ بهِ، قال الله تعالى: چ□ □ □ □چ[٣].

اصطلاحاً: هو اطاقة القيام بحق هذه الأسماء، والعمل بمقتضاها، وذلك بأن يعتبر بمعانيها، فيطالب نفسه بما تتضمنه من صفات الربوبية وأحكام العبودية، أو هو الإحاطة والعلم بها وعقل معانيها[٤].

ويمكن معرفة رأي ابن البناء في مسألة الأسماء الحسنى من جهتين:

الأولى: من جهة التبويب: إذ قال: **(الباب الأول:** (باب قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾[٥][٦].

وقال: (الباب الثاني: (باب (إن لله مائة اسم إلا واحدة)، وذكر حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: ((إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة))[٧][٨].

---

[١] ينظر: فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، (٢٢٠/١١).

[٢] جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، تـ/رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط /١، ١٩٨٧م،(١٠٤٩/٢)،(مادة: حصواي).

[٣] سورة الجن، من الآية: (٢٨).

[٤] ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبدالله، شهاب الدين التوربشتي (ت:٦٦١هـ)، تـ/ د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط/٢، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، (٥٢٦/٢-٥٢٧).

[٥] سورة الإسراء، من الآية: (١١٠).

[٦] المختار في أصول السنة، الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الحنبلي البغدادي، (ت:٤٧١هـ)، تـ/ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة العلوم والحكم، ط/٢، ١٤٢٥هـ، (ص:١٤٥).

[٧] صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ)، تـ/ محمد زهير ابن ناصر الناصر، الناصر، دار طوق النجاة، ط/١، ١٤٢٢هـ، (كتاب التوحيد)،(باب: ((إن لله مائة اسم إلا واحداً))،(١١٨/٩)، (رقم الحديث:٧٣٩٢).

[٨] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٩).

وقال: (الباب الثالث: (باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها)، وذكر حديث حذيفة – رضي الله عنه – قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا أَوَى إلى فراشه قال: ((اللهم باسمك أحيا وأموت))، وإذا أصبح قال: ((الحَمدُ لله الذي أَحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النُّشور))[١][٢].

وموطن الشاهد في هذا التبويب هو إثبات الأسماء الحسنى لله تعالى.

الثانية: من جهة الأحاديث: وذكر الأحاديث الدالة على الأسماء الحسنى وهي:

١– حديث عدي بن حاتم – رضي الله عنه – قال: سَأَلتُ النبي – صلى الله عليه وسلم – قلت: أُرْسِلُ كِلاَبِي المُعَلَّمَةَ؟ قَالَ: ((إذا أرسَلتَ كِلاَبَكَ المُعَلَّمَةَ، وذكرت اسم الله، فَأمسَكنَ فَكُلْ، وإذا رَمَيتَ بِالمِعرَاضِ فَخَزَقَ فَكُل))[٣].

٢– وعن أنس – رضي الله عنه – قال: ((ضَحَّى النبي صلى الله عليه وسلم بِكَبشينِ يُسَمِّي ويُكَبِّرُ))[٤].

وعن جُندَب، أنه شهد النبيَّ – صَلَّى الله عليه وسلم – يوم النَّحرِ صَلَّى، ثم خَطَبَ فقال: ((من ذبح قبل أَن يُصَلِّي فَليَذبَح مكانها أُخرى، ومن لم يَذبَح فليَذبَح باسم الله))[٥].

وموطن الشاهد في هذه الأحاديث هو وجوب التسمية عند الصيد وعند الذبح بصورة عامة والأضحية بصورة خاصة، وفيه إثبات الأسماء الحسنى لله تعالى.

وقد كان غرض الإمام ابن البناء – رحمه الله – في الأحاديث السابقة إثبات الأسماء الحسنى لله تعالى، ووجوب دعائه بها، وصرف الدعاء له سبحانه وحده، وعدم دعاء غيره، وأن من أحصى هذه الأسماء كانت سبباً لدخوله الجنة، ووجوب ذكر اسم الله تعالى في الصيد وعلى الذبائح، والتبرك بهذا الاسم، وكان – رحمه الله – في هذا موافقاً لأهل الحديث، وقد وافق الإمام البخاري – رحمه الله – في تبويبه لهذه الأحاديث، ووافقه في غايته من إيراد الأحاديث الخاصة بإثبات الأسماء لله تعالى ووجوب التسمية وذكر اسم الله تعالى.

---

[١] صحيح البخاري، (كتاب التوحيد)،(باب: السؤال بأَسماء الله تعالى والاستعاذة بها)،(١١٩/٩)، (رقم الحديث:٧٣٩٤).

[٢] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٥).

[٣] صحيح البخاري،(كتاب التوحيد)،(باب: السؤال بأَسماء الله تعالى والاستعاذة بها)،(١١٩/٩)،(رقم الحديث:٧٣٩٧).

[٤] المصدر نفسه،(كتاب التوحيد)،(باب: السؤال بأَسماء الله تعالى والاستعاذة بها)،(١٢٠/٩)،(رقم الحديث:٧٣٩٩).

[٥] المصدر نفسه،(كتاب التوحيد)،(باب: السؤال بأَسماء الله تعالى والاستعاذة بها)،(١٢٠/٩)،(رقم الحديث:٧٤٠٠).

المطلب الرابع: ما يُستفاد من الأحاديث

١- أن العبد يحيا بإحياء الله تعالى له، ويموت بإماتته، وذلك بأجله الموعود والمقدر له[١].

٢- وجوب صرف الدعاء لله تعالى وحده وعدم صرف شيء منه لغيره جل شأنه[٢].

٣- غرض الإمام ابن البناء هو إثبات أن الاسم هو المسمى في الله، وهو مذهب المحدِّثين، وموضع الاستدلال منه قوله - صلى الله عليه وسلم -: (باسمك أحيا وأموت) فذكر الاسم مرة، ولم يذكره أخرى، إذ لو كان ذكره للاسم يفيد غير ما يفيد ترك ذكره لتخالف المعنيان، ولوجب أن يكون اسمه غيره، وذلك محال، وهذا خلاف قول القدرية[٣]، التي تزعم كون كلامه مُحدثاً، وأنه تعالى لم يزل غير ذي اسم ولا صفة حتى خلق الخلق وخلق كلامه، فسماه خلقُه بأسماء مُحدثة، وسمى نفسه بمثلها، وهذا بين الفساد بما قدمناه أنه تعالى لا يجوز أن يأمر نبيه بتنزيه غيره[٤].

٤- إن وصف الله تعالى لأسمائه بالحسنى يقتضي نفي تضمن كل اسم منها نقيض ما يوصف أنه حسن، ونقيض الحسن قبيح لا يجوز على الله، ومعنى هذا أن عالماً من أسمائه يقتضي علماً ينفي نقيضه من الجهل، وقادراً يقتضي قدرة تنفي نقيضها من العجز، وكذلك سائر صفاته كلها، ففائدة كل واحدة منها خلاف فائدة الأخرى، فأمر تعالى عباده بالدعاء بأسمائه كلها، لما يتضمن كل اسم منها ويخصه من الفائدة ليجتمع للعباد الداعين له بجميعها فوائد عظيمة، ويكون معبوداً بكل معنى[٥].

٥- إن أسماء الله تعالى غير مخلوقة، فإنه لا يُستعاذ بمخلوق ولا يُسأل به[٦].

---

[١] ينظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت:٤٤٩هـ)، تـ/أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط/٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م (٤٢٣/١٠).

[٢] ينظر: المصدر نفسه (٤٢٣/١٠).

[٣] وهم: الذين يزعمون أن إليهم الاستطاعة والمشيئة والقدرة، وأنهم يملكون لأنفسهم الخير والشر، والضر والنفع، والطاعة والمعصية، والهدى والضلال، وأن العباد يعملون بدءاً، من غير أن يكون سبق لهم ذلك من الله عز وجل أو في علمه. ينظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط، سيد عزت عيد، محمد أحمد عبد التواب، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، جمهورية مصر العربية، ط/١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، (٢٠٥/٤).

[٤] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٢٣/١٠-٤٢٤).

[٥] ينظر: المصدر نفسه (٤٢٤/١٠-٤٢٥).

[٦] ينظر: اجتماع الجيوش الإسلامية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الدمشقي (ت:٧٥١هـ)، تـ/عواد عبد الله المعتق، مطابع الفرزدق التجارية - الرياض، ط/١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م،(٢٣٧/٢).

المبحث الثاني: آراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على الابتداع والاختراع

١- **القادر: لغةً:** مشتقٌ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ، وهو للمبالغة، يقال: قَدَّرَ الإله كذا تقديراً، وإذا وافق الشيءُ الشيءَ قيلَ: جاءه قدره[١].

واصطلاحاً: وهو الذي لا يُعجِزُه شيء، بل يكون له كل ما يريد على ما يريد، لأن أفعاله سبحانه قد ظهرت، ولا يظهر الفعل اختياراً إلا من قادر غير عاجز، كما لا يظهر إلا من حي عالم[٢].

بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: (باب:﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ ﴾[٣]. وذكر فيه حديث جابر بن عبد الله السلمي – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – في الاستخارة). فعن جابر قال: كان النبي – صلى الله عليه وسلم– يُعَلِّمُنَا الاستخارة في الأمور كلها، كالسورة من القرآن: ((إذا هَمَّ بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول: اللهم إني أَستخيرك بعلمك، وأَستقدرك بقدرتك، وأَسأَلك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أَقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أَن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري – أو قال: في عاجِلِ أمري وآجله – فَاقْدُرْهُ لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري – أو قال: في عاجل أمري وآجله – فاصرفه عني واصرفني عنه، وَاقْدُرْ لي الخير حيث كان، ثُمَّ رَضِّنِي به، وَيُسَمِّي حاجته))[٤][٥].

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قوله – صلى الله عليه وسلم –: (فإنك تقدر ولا أقدر)، وفيه إثبات اسم القادر لله تعالى والصفة المشتقة منه، وهي القدرة.

ورأي الإمام ابن البناء – رحمه الله – موافق لأهل الحديث في دلالة هذا الاسم، فإنه يجب على المؤمن رد الأمور كلها إلى الله، والتبرؤ من الحول والقوة إليه، وينبغي له أن لا يروم شيئاً من دقيق الأمور وجليلها، حتى يستخير الله فيه ويسأله أن يحمله فيه على الخير ويصرف عنه الشر؛ إذعاناً بالافتقار إليه في كل أمر والتزاماً لذلة العبودية له، وتبركاً باتباع سُنّة نبيّه – صلى الله عليه وسلم – في الاستخارة، ولذلك كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعلمهم هذا الدعاء

---

[١] ينظر: لسان العرب لابن منظور، (٧٤/٥)،(فصل القاف).

[٢] ينظر: المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبدالله الحَلِيمي (ت:٤٠٣هـ)، تـ/حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط/١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، (١٩١/١)؛ والأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت:٤٥٨هـ)، تـ/ عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة-المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، (٦٦/١).

[٣] سورة الأنعام، من الآية: (٦٥).

[٤] صحيح البخاري،(كتاب الدعوات)،(باب: الدعاء عند الاستخارة)،(٨١/٨)،(رقم الحديث:٦٣٨٢).

[٥] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٨).

كما يعلمهم السورة من القرآن لشدة حاجتهم إلى الاستخارة في الحالات كلها كشدّة حاجتهم إلى القراءة في كل الصلوات، وفي هذا الحديث حجة على القدرية الذين يزعمون أن الله تعالى لا يخلق الشر، تعالى الله عما يفترون، وقد أبان النبي – صلى الله عليه وسلم – في هذا الحديث أن الله تعالى هو المالك للشر والخالق له؛ إذ هو المدعو لصرفه عن العبد، ومحال أن يسأله العبد أن يصرف عنه ما يملكه العبد من نفسه، وما يقدر على اختراعه دون تقدير الله عليه[١].

فالقادر من أسماء الله تعالى ومن صفات الذات، والقوة والقدرة بمعنى واحد، وكذلك القادر والقوي بمعنى واحد، وذهب الأشعري إلى أن القدرة والقوة والاستطاعة معناها واحد، لكن لم يشتق لله تعالى من الاستطاعة اسم، ولا يجوز أن يوصف بأنه مستطيع لعدم التوقيف بذلك، وإن كان قد جاء القرآن بالاستطاعة فقال تعالى:﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾[٢]، فإنما هو خبر عنهم ولا يقتضى إثباته صفة له تعالى فدل على ذلك أمران: تأنيبه لهم عقيب هذا، وقراءة من قرأ: (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ)[٣] بمعنى: هل تسطيع ربك، وقد أخطئوا في الأمرين جميعاً لاقتراحهم على نبيهم وخالقه ما لم يأذن لهم فيه ربهم تعالى[٤].

وذهب الإمام البيهقي – رحمه الله – إلى أن في هذا الحديث الصحيح إثبات صفتي العلم والقدرة لله تعالى[٥].

٢- **الحكيم: لغةً:** مشتقٌ مِنْ حَكَمَ، ويقال: حَكَمْت وأَحْكمتُ وحكَّمت بمعنى منعت ورددت، ومن هذا قيل للحاكم بين الناس حاكم؛ لأنه يمنع الظالم من الظلم، والحكيم: هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، وقد حَكُمَ أي صار حكِيماً[٦].

---

[١] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠/١٢٣).

[٢] سورة المائدة، من الآية: (١١٢).

[٣] وهي قراءة الإمام الكسائي بالتاء وإدغام اللام فيها ونصب الباء. ينظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت:٤٤٤هـ)، تـ/ د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م، (ص:٣٣٧).

[٤] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠/٤١٨).

[٥] ينظر: الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي بن بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تـ/ أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط/١، ١٤٠١هـ، (ص:٨٣).

[٦] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري،(٤/٦٩)،(باب الحاء والكاف مع الفاء)؛ ولسان العرب لابن منظور،(١٢/١٤٠)،(فصل الحاء المهملة).

واصطلاحاً: وهو ذو الحكمة، الذي يحكم الأشياء ويتقنها[١].

وقد بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: باب: قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[٢]، وذكر حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: ((لا يزال يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يَضَعَ فيها رب العالمين قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بعضها إلى بعض، ثم تقول: قَدْ، قَدْ، بعزتك وكرمك، ولا تزال الجنة تَفْضُلُ، حتى يُنْشِئَ الله لها خلقاً، فَيُسْكِنَهُمْ فضل الجنة))[٣][٤].

وموطن الشاهد في هذا الباب هو استشهاد الإمام ابن البناء باسم الله تعالى (الحكيم)، وإيراده لهذا الحديث الذي فيه دلالة على إثبات الحكمة لله تعالى.

ومما تقدم فإن الإمام ابن البناء أراد بذكره لاسم الحكيم هو أنه متضمن لمعنى الحكمة، وهو على وجهين: صفة ذات تكوُّن بمعنى العلم، والعلم من صفات ذاته. والثاني: أن تكون بمعنى الإحكام للفعل والإتقان له، وذلك من صفات الفعل وإحكام الله لمخلوقاته فعل من أفعاله، وليس إحكامه لها شيئاً يزيد على ذواتها؛ بل إحكامه لها جعلها نفساً وذاتاً[٥].

٣- **الخالق: لغةً:** مشتقٌ مِنْ خَلَقَ، والجمع: الخلائق، والْخَلْقُ في كلام العرب: ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه، وأصل الخلق التقدير، وخلق الله الشيء يَخلُقه خلقاً أَحدثه بعد أن لم يكن[٦].

واصطلاحاً: الخالقُ: وهو الله – جل شأنه – الذي صنف المبدَعات، وجعل لكل صنف من هذه المبدَعات قدراً، فأوجد فيها الصغير والكبير، والطويل والقصير، والإنسان والبهيم، والدابة والطائر والحيوان والموات[٧].

---

[١] ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت:١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ط /١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، (١٥٧٧/٤).

[٢] سورة إبراهيم، من الآية: (٤).

[٣] صحيح البخاري،(كتاب التوحيد)،(باب: قول الله تعالى:((وهو العزيز الحكيم))،(١١٧/٩)،(رقم الحديث:٧٣٨٤).

[٤] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٧).

[٥] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤١٣/١٠-٤١٤)؛ وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت:٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط/٧، ١٣٢٣هـ، (٣٦٨/١٠).

[٦] ينظر: العين للفراهيدي، (١٥١/٤)،(باب الخاء والقاف واللام)؛ وتهذيب اللغة للأزهري،(مادة: خ ق ل)،(١٦/٧)؛ ولسان العرب لابن منظور، (٨٥/١٠)،(فصل الخاء).

[٧] ينظر: المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١٩٣/١)؛ والأسماء والصفات للبيهقي (٧٣/١).

بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: (باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرهما من الخلائق، وهو فعل الرب وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره، وهو الخالق المكون غير مخلوق، وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون)، ونقل هذا التبويب عن الإمام البخاري – رحمه الله – وذكر حديث ابن عباس – رضي الله عنه – قال: (بِتُّ في بيت ميمونة ليلة، والنبي– صلى الله عليه وسلم – عندها، لأَنظُرَ كيف صلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالليل، فتحدث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء فقرأ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]، ثم قام فتوضأ واستَنَّ، ثم صلى إحدى عشرة ركعة، ثم أَذَّنَ بلال بالصلاة، فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى للناس الصبح)[2][3].

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قول ابن عباس – رضي الله عنه – وفعل النبي – صلى الله عليه وسلم – وذكره للآية الكريمة الخاصة بالتفكر في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار، وأنها آيات وعبر لأولي الألباب.

وغرض الإمام ابن البناء في هذا الباب أن يعرفك أن السماوات والأرض وما بينهما كل ذلك مخلوق للآيات المشاهدات، من انتظام الحكمة واتصال المعيشة للخلق فيهما، وقام برهان العقل على ألا خالق غير الله، وبطل قول من يقول: إن الطبائع خالقة العالم، وأن الأفلاك السبعة هي الفاعلة، وأن النور والظلمة خالقان، وقول من زعم أن العرش هو الخالق، وفسدت جميع هذه الأقوال لقيام الدليل على حدوث ذلك كله، وافتقاره إلى محدث لاستحالة وجود محدَث لا محدِث له، كاستحالة وجود مضروب لا ضارب له، وكتاب الله شاهد بصحة هذا، وهو قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[4]، فنفى خالقاً سواه، وقال تعالى: ﴿ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾[5]، وقوله سبحانه: ﴿إِنَّ

---

[1] سورة آل عمران، الآية: (١٩٠).

[2] صحيح البخاري، (كتاب التوحيد)،(باب: ما جاء في تخليق السماوات والأَرض وغيرها من الخلائق)، (١٣٥/٩)،(رقم الحديث:٧٤٥٢).

[3] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٢).

[4] سورة فاطر، من الآية: (٣).

[5] سورة الرعد، من الآية: (١٦).

فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[1]، فاستدل بآيات السماوات والأرض على قدرة الله ووحدانيته فوجب أن يكون الخلاق العليم بجميع صفاته من الخلق والأمر والفعل والسمع والبصر والتكوين للمخلوقات كلها خالقاً غير مخلوق الذات والصفات، وأن القرآن صفة له غير مخلوق، ووجب أن يكون الخالق مخالفاً لسائر المخلوقات، ووجه خلافه لها انتفاء قيام الحوادث عنه الدالة على حدث من تقوم به، ولزم أن يكون ما سواه من مخلوقاته التي كانت عن قوله وأمره وفعله وتكوينه مخلوقات له، هذا موجب العقل[2].

والخالق: يأتي بمعنيين[3]:

الأول: أن يكون بمعنى المبدع والمنشيء لأعيان المخلوقات، وهذا معنى لا يشاركه فيه أحد من خلقه.

والثاني: أن يكون الخلق بمعنى التصوير، وهذا أمر يصح مشاركة الخلق فيه له، فالخلق المذكور في هذا الباب بمعنى الإبداع والاختراع لأعيان السموات والأرض، والخلق بمعنى التصوير في قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ ﴾[4]، أي تصور لا تخترع.

٤- **البارئ: لغةً:** مشتقٌ من: برأ، والبَرء: هو الخلق، يقال: برأ الله الخلق يبرؤهم برءاً، أي: خلقهم فهو بارئٌ، والله البارئ، والبرية: هم الخلق[5].

اصطلاحاً: وهو الذي خلق خلقه بريئاً من التفاوت والتنافر والتناقض والتي تخل بالنظام الكامل[6].

بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: باب (هو الله الخالق البارئ)[7]، وروى حديث أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – في غزوة بني المصطلق أنهم أَصابُوا سبايا،

---

[1] سورة آل عمران، الآية: (١٩٠).

[2] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٧٥/١٠).

[3] ينظر: المصدر نفسه (٤٣٣/١٠-٤٣٤).

[4] سورة المائدة، من الآية: (١١٠).

[5] ينظر: العين للفراهيدي، (٢٨٩/٨)،(باب الراء والباء)؛ وينظر: تهذيب اللغة للأزهري، (١٩٣/١٥)،(باب الراء والباء)؛ ولسان العرب لابن منظور، (٣١/١)،(فصل الهمزة).

[6] ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:٧٤٣هـ)، تـ/ د.عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – الرياض، ط/١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، (١٧٨٠/٦).

[7] بوب الإمام البخاري – رحمه الله – باباً بقوله: (هو الله الخالق البارئ) وجميع من جاء بعده وشرح صحيحه بوب بنفس هذا التبويب، لكن الإمام ابن البناء – رحمه الله – بوب في كتابه (المختار في أصول السنة) بقوله: (هو الله الخلاق البارئ) وبما أن التبويب الأصل هو للأمام البخاري فسنعتمد عليه وقد بينا رأي الإمام ابن البناء في (الخالق) فنكتفي بذلك.

فأرادوا أَن يَستَمتِعُوا بهن، ولا يَحمِلنَ، فسألوا النبي – صلى الله عليه وسلم – عن العَزْلِ، فقال: ((ما عليكم أن لا تَفْعَلُوا، فإن الله قد كَتَبَ من هو خَالِقٌ إلى يوم القيامة))، وعن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ليست نفسٌ مخلُوقَةٌ إلا الله خَالِقُهَا))[١][٢].

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو إثبات اسم البارئ لله تعالى وأنه قادر على إيجاد خلقه من العدم، وإعادة أرواحهم إليهم، وتكوين أجسادهم بعد أن فنوا وأصبحوا تراباً.

والإمام ابن البناء سار على نهج أهل الحديث في الدلالة العقدية لهذا الاسم والذي جاء موافقاً لتبويب الإمام البخاري – رحمه الله –، والبارئ هو المنشئ المخترع، يقال برأ الله الخلق يبرؤهم برءاً وبروءاً، أي خلقهم والبرية الخلق، وقد جاء هذا الاسم بين اسمي فعل، وقد جاءت الروايات بتعداد الأسماء فلو كان مفهومها واحداً لاستغنى بذكر أحدهما عن الآخر، فلا بدّ من فارق يفرق بينهما لأنها قد تقاربت الأشباه فالإيجاد والإبداع اسم عام لما تناوله معنى الإيجاد، ومعنى الإيجاد إخراج ذات المكون من العدم إلى الوجود، واسم الخلق يتناول جميع المواد الظاهرة للمصنوع الظاهر، وهذا حدّ خاص في الخلق، واسم البرء يتناول إيجاد البواطن من باطن ما خلق منه ذوات المقادير، وهي الأجسام، وجعل الذوات ذواتاً في الكون محمولة في الأجسام محجوبة في الهياكل، فالله تعالى بارئ الشيء حسبما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال[٣]، وقيل هو المحدث للأجسام والذوات بعد عدمها[٤].

٥- **الملك: لغةً:** مشتقٌ مِنْ مَلَكَ، والجمع: مُلوكٌ، والمَلِكُ هو الله، وجمع المَلكِ مُلوك، وجمع المليك مُلَكاء، وجمع المالك مُلُكٌ ومُلَّاك، ومَلَّكَ القوم فلاناً على أنفسهم: صيروه ملكاً[٥].

اصطلاحاً: والمَلِكُ: (هو التام المُلك، الجامع لأصناف المملوكات)[٦].

---

[١] صحيح البخاري،(كتاب التوحيد)،(باب قول الله:هو الله الخالق البارئ المصور)،(١٢١/٩)،(رقم الحديث:٧٤٠٩).

[٢] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٣٤).

[٣] ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٣٨٤/١٠).

[٤] ينظر: بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:٧٢٨هـ)، تـ/ مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط/١، ١٤٢٦هـ، (٣٦٢/٦).

[٥] ينظر: لسان العرب لابن منظور، (٤٩١/١٠-٤٩٢)،(فصل الميم).

[٦] شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(ت:٣٨٨هـ)، تـ/أحمد تـ/أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، ط /١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، (٣٩/١-٤٠).

بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: باب (قول الله تعالى: ((ملك الناس))، وذكر حديث أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((يَقْبِضُ الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بِيَمِينِهِ، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض))[١][٢].

هذا الحديث جاء في صحيح البخاري على ثلاثة ألفاظ: وهي: (القبض، والطي، والأخذ)، وكلها تأتي بمعنى (الجمع)، أما حديث الباب ففي قوله – صلى الله عليه وسلم –: (يقبض الله الأرض، ويطوي السماء)، فإن السماوات مبسوطة، والأرض مدحوة ممدودة، ثم رجع ذلك إلى معنى: الرفع والإزالة والتبديد، فعاد ذلك إلى ضم بعضها إلى بعض وإبادتها، فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها[٣].

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قول النبي – صلى الله عليه وسلم – عن الله تعالى: (أنا الملك أين ملوك الأرض) وفيه إثبات اسم الملك لله تعالى.

وقد ذهب الإمام ابن البناء – رحمه الله – إلى موافقة أهل الحديث في الدلالة العقدية لهذا الاسم، وأراد إثبات اسم (الملك) لله تعالى، فوصفه تعالى لنفسه أنه ملك الناس على وجهين[٤]:

الأول: أن يكون راجعاً إلى صفة ذاته، وهو القدرة؛ لأن الملك بمعنى القدرة.

والثاني: أن يكون راجعاً إلى صفة فعل، وذلك بمعنى: القهر والصرف لهم عما يريدونه إلى ما أراده تعالى، فتكون أفعال العباد ملكاً له تعالى لا قدرة لهم عليها، وفيه إثبات اليمين لله صفة من صفات ذاته ليست بجارحة خلافاً لما تعتقده الجسمية في ذلك لاستحالة جواز وصفه بالجوارح والأبعاض، واستحالة كونه جسماً.

المبحث الثالث: آراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على إثبات التدبير

١– **الرزاق: لغةً:** مشتقٌ مِنْ رَزَقَ، يرزقُ، يقال: رَزَقَ الخلق رَزقاً ورِزقاً، ورزَقه الله يرزُقه رِزقاً، والجمع أرزاق، وارتزقه واسترزقه: طلب منه الرزق[٥].

---

[١] صحيح البخاري، (كتاب التوحيد)،(باب قول الله تعالى:((ملك الناس))،(١١٦/٩)،(رقم الحديث:٧٣٨٢).

[٢] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٧).

[٣] ينظر: التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تـ/ رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، (٣٨٦٩/٨).

[٤] شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤١٠/١٠–٤١١)؛ وفتح الباري لابن حجر (٣٦٨/١٣).

[٥] ينظر: العين للفراهيدي،(٨٩/٥)،(باب القاف والزاي واللام)؛ ولسان العرب لابن منظور،(١١٥/١٠)،(فصل الراء).

واصطلاحاً: (هو المتكفل بالرزق، والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها، وسع الخلق كلهم رزقه ورحمته، فلم يختص بذلك مؤمناً دون كافر، ولا ولياً دون عدو، يسوقه إلى الضعيف الذي لا حِيَلَ له ولا متكسب فيه كما يسوقه إلى الجلد القوي ذي المرة السوي)[١].

بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: باب قول الله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾[٢]، وذكر حديث أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه– قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: ((ما أحدٌ أَصْبَر على أَذىً سَمِعَهُ من الله، يَدَّعُونَ له الولد، ثم يُعَافِيهِم ويَرزُقُهم))[٣][٤].

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قوله – صلى الله عليه وسلم –: (ويرزقهم)، ففيه دلالة على أن رزق العباد مختص بالله تعالى وإثبات لاسم (الرزاق) لله تعالى.

ورأي الإمام ابن البناء – رحمه الله – هو الموافقة لأهل الحديث في الدلالة العقدية لهذا الاسم وأراد إثبات اسم (الرزاق) لله تعالى، وقد تضمن هذا الحديث إثبات صفة لله تعالى، وهي: صفة الفعل، فصفة الفعل ما تضمنه اسمه (الرزاق)، والصفة (الرزق)، والرزق فعل من أفعاله لقيام الدليل على استحالة كونه تعالى في ما لم يزل رازقاً، إذ الرازق يقتضي مرزوقاً، والله تعالى مذ كان ولا مرزوق، فمحال كونه فاعلاً للرزق في ما لم يزل، فثبت أن ما لم يكن ثم كان محدث مخلوق، فرزقه إذن صفة من صفات أفعاله، وأما وصفه بأنه الرزاق فلم يزل البارئ واصفاً لنفسه بأنه الرزاق، ومعنى ذلك أنه سيرزق إذا خلق المرزوقين، ومعنى قوله – صلى الله عليه وسلم– : (ما أحد أصبر على أذىً سمعه من الله) أي في ترك المعاجلة بالنقمة والعقوبة، لا أن الصبر منه معناه كمعناه منا، كما أن رحمته تعالى لمن يرحمه ليس معناها معنى الرحمة منا؛ لأن الرحمة منا رقة وميل طبع إلى نفع المرحوم، والله عز وجل يتعالى عن وصفه بالرقة وميل الطبع؛ لأنه تعالى ليس بذي طبع وإنما ذلك من صفات المُحدثين[٥].

وقد اختلفت الفرق الكلامية في مسألة المال الحرام، هل هو مقدر للعبد، وهل هو رزق قدره الله تعالى له؟ على ثلاثة أقوال:

---

[١] شأن الدعاء للخطابي (٥٤/١).

[٢] سورة الذاريات، الآية: (٥٨).

[٣] صحيح البخاري،(كتاب التوحيد)، (باب قول الله تعالى: ((إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين))،(١١٥/٩)،(رقم الحديث:٧٣٧٨).

[٤] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٦).

[٥] ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٦٠/١٣).

الأول: قول الخوارج: ومنهم على وجه الخصوص الشبيبية[١]، فهؤلاء أَنكروا أَن يكون علم الله تعالى سابقاً على ما به العباد عاملون وما هم إِليه صائرون، ومنهم من أَنكروا أَن الله عز وجل خلق ولد الزنا أَو قدره أَو شاءه أَو علمه، وأنكروا أَن يكون الرجل الذي سرق في عمره كله أو أكل الحرام أَن يكون ذلك رزق الله عز وجل وقالوا لم يرزقه الله رزقاً قط إِلا حلالاً[٢].

الثاني: قول القدرية: قالوا إِن الله عز وجل وقَّت لهم الأرزاق والآجال لوقت معلوم، فمن قتل قتيلاً فقد أعجله عن أَجله ورزقِهِ لغير أَجله، وبقي له من الرزق ما لم يستوفه ولم يستكمله[٣].

الثالث: قول جمهور أهل السنة: وهو أن جميع المعاصي كالزنا وشرب الخمر والسرقة وإن كانت أفعالاً محرمة إلا أنها بقدر الله تعالى[٤].

المبحث الرابع: آراؤه في الأسماء الحسنى الدالة على التنزيه والكمال،ونفي التشبيه

١- **السلام: لغةً:** مشتقٌ من سَلِمَ يَسْلَمُ سَلاماً وسَلامةً، ومنه قيل للجنة: دار السلام؛ لأنها دار السلامة من الآفات[٥].

واصطلاحاً: هو الذي سلم من كل عيبٍ، وبَرِئَ من كل آفة ونقص، وهذه صفة يستحقها بذاته سبحانه، أو هو الذي سلم المؤمنون من عقوبته[٦].

بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: باب قول الله: ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ﴾[٧]،وروى حديث عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – في التشهد، قال: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النبي – صلى الله عليه وسلم – فنقول: السلام على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الله هو السلام، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة

---

[١] وهي: فرقة من الخوارج وسموا بذلك لانتسابهم إلى شبيب بن يزيد الشيباني، ومن معتقداهم أنهم أَجازوا إِمامة المرأَة منهم إذا قامت بأمورهم وخرجت على مخالفيهم. ينظر: الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت:٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط/٢، ١٩٧٧م، (ص:٨٩).

[٢] ينظر: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (ت:٣٧٧هـ)، تـ/ محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث – مصر، (ص:١٧٥-١٧٦).

[٣] ينظر: المصدر نفسه (ص:١٧٦).

[٤] ينظر: المصدر نفسه (ص:١٧٦).

[٥] ينظر: لسان العرب لابن منظور،(٢٩١/١٢)،(فصل السين المهملة).

[٦] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تـ/ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، (٣٠٢/٢٣)؛ والاعتقاد للبيهقي (ص:٥٩).

[٧] سورة الحشر، من الآية: (٢٣).

الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن مُحمداً عبده ورسوله))[1][2].

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قوله – صلى الله عليه وسلم –: (إن الله هو السلام) وفيه إثبات لاسم السلام، وأنه جل شأنه قد سلم من النقائص والعيوب اللتان هما من صفات البشر.

ورأي الإمام ابن البناء – رحمه الله – كان موافقاً للمحدِّثين في الدلالة العقدية لهذا الاسم والذي جاء موافقاً لتبويب الإمام البخاري – رحمه الله –، وأراد إثبات اسم (السلام)، فمرجع الأمر في إضافة السلام إلى صفات الله تعالى أنه سبحانه ذو السلامة من كل نقص وعيب وآفة، وقد يحتمل ذلك وجهاً آخر، وهو أن يكون مرجعها إلى حظ العبد وحاجته لربه في ما يطلبه ويبتغيه من السلامة من الآفات والمهالك، ولذلك جعل هذا الاسم تحية بين المسلمين وشعاراً عند التلاقي ليتحروا بها السلامة بعضهم من بعض، فيعمهم الأمن والسلامة، ولما وجدهم النبي – صلى الله عليه وسلم – يستعملونه في الثناء على الله عز وجل أمرهم أن يصرفوه إلى خطاب الخلق لحاجتهم إلى السلامة والعدول به عن معنى الثناء بذلك على الله تعالى لغناه وافتقارهم إليه[3].

وغرض الإمام البخاري في هذا الباب إثبات اسمٍ من أسماء الله تعالى، فالسلام هو اسمٌ من أسمائه سبحانه، ومعناه: السالم من النقائص والعيوب والآفات الدالة على حدث من وجدت به، متضمن لمعنى السلامة من ذلك كله[4].

٢- **العزيز: لغةً:** مشتقٌ من: عَزَّ، يَعُزُّ، إذا اشتدّ، والعِزُّ: القوة والشدة والغلبة، والعِزَّةُ: الرفعة والامتناع[5].

اصطلاحاً: هو الممتنع الذي لا يوصل إليه، ولا يمكن إدخال مكروه عليه[6].

بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: باب: قول الله تعالى: ((وهو **العزيز** الحكيم)) وذكر حديث أَنَسٍ بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم –

---

[1] صحيح البخاري،(كتاب التوحيد)،(باب قول الله تعالى: ((السلام المؤمن))،(١١٦/٩)،(رقم الحديث:٧٣٨١).

[2] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٧).

[3] ينظر: أعلام الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت:٣٨٨هـ)، تـ/ د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل آل سعود، جامعة أم القرى، ط/١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م، (٥٤٩/١).

[4] ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت:٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/١، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م، (١٨٢/٥).

[5] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري،(٦٤/١)،(باب العين والزاي)؛ ولسان العرب لابن منظور، (٣٧٤/٥)،(فصل العين المهملة).

[6] ينظر: المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١٩٥/١)؛ والأسماء والصفات للبيهقي (٩٦/١).

قال: ((لا يزالُ يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتى يَضَعَ فيها رب العالمين قدمه، فَيَنْزَوِي بعضها إلى بعض، ثم تقول: قد، قد، بعزتك وكرمك، ولا تزالُ الجنة تَفضُلُ، حتى يُنشِئ الله لها خلقاً، فَيُسكِنَهُم فَضلَ الجنة))[١][٢].

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو قوله – صلى الله عليه وسلم – (بعزتك) وفيه إثبات لاسم العزيز لله تعالى، وأنه جل شأنه قد اتصف بالقهر والغلبة والعظمة والعزة على من هم تحت سلطانه وملكه.

والإمام ابن البناء – رحمه الله – وافق المحدِّثين في الدلالة العقدية لهذا الاسم والذي جاء موافقاً لتبويب الإمام البخاري – رحمه الله – وأراد إثبات اسم الله تعالى: (العزيز)، فالكلام في هذا الباب على معنى العزيز والعزة على وجهين:

أحدهما: أن تكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة.

والثاني: أن تكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة لهم، ولهذا صح إضافته تعالى اسمه إليها فقال: ﴿سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾[٣] [٤].

والمربوب مخلوق لا محالة، فبان الفرق بين الحالف بعزة الله التي هي صفة ذاته، وبين من حلف بعزة الله التي هي صفة فعله أنه حانث في حلفه بصفة الذات دون صفة الفعل؛ بل هو منهي عن الحلف بصفة الفعل، وقد تضمن كتاب الله العزة التي هي بمعنى القوة، وهو قوله سبحانه: ﴿فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ﴾[٥]، أي قوينا، والعزة التي هي الغلبة والقهر، وهو قوله: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ﴾[٦]، أي غلبني وقهرني[٧].

والذي يظهر أن مُراد الإمام البخاري بهذه الترجمة هو إثبات العزة لله تعالى رداً على من قال إنه العزيز بلا عزة، كما قالوا العليم بلا علم[٨].

٣- **السميع:** وفي هذا الاسم مسائل:

---

[١] صحيح البخاري،(كتاب التوحيد)،(باب: قول الله تعالى: ((وهو العزيز الحكيم))،(١١٧/٩)، (رقم الحديث:٧٣٨٤).

[٢] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١٤٧).

[٣] سورة الصافات، الآية: (١٨٠).

[٤] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤١٢/١٠-٤١٣).

[٥] سورة يس، من الآية: (١٤).

[٦] سورة ص، من الآية: (٢٣).

[٧] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤١٢/١٠-٤١٣).

[٨] ينظر: فتح الباري لابن حجر (٣٧٠/١٣).

المسألة الأولى: تعريفه لغةً واصطلاحاً.

لغةً: مشتقٌ مِنْ سَمِعَ، يَسْمَعُ، وقد سَمِعَه سَمْعاً وسَماعاً، والجمع: أسماعٌ[١].

اصطلاحاً: (من له سمع يدرك به المسموعات، والسمع له صفة قائمة بذاته)[٢].

المسألة الثانية: متعلق السمع.

فسمعه سبحانه وتعالى يتعلق بكل شيء مسموع، فهو تعالى سميع، يسمع بسمع قديم متعلق بكل ما هو مسموع، فهذه الصفة هي والبصر تتعلقان بالموجود واجباً كان أو ممكناً، عيناً كان أو معنى، كلياً كان أو جزئياً، مجرداً كان أو ذا مادة، مركباً أو بسيطاً، لا يلزم من اتحاد الصفة اتحاد المتعلق، فالبصر يتعلق بجميع المبصرات، والسمع يتعلق بسائر الأصوات[٣].

المسألة الثالثة: العلاقة بين السميع والعليم.

إن معنى اسم الله تعالى السميع غير معنى اسمه العليم، فإنه سبحانه له سمع يليق به، فإنه سبحانه لو جاز أَن يسمع بغير سمع جاز أَن يعلم بغير علم، وذلك محال، فهو عالم بعلم سميع بسمع[٤].

المسألة الرابعة: رأي الإمام ابن البناء وأدلته.

بوب الإمام ابن البناء – رحمه الله – باباً بقوله: باب قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٥]، وروى حديث عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال: ((اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي – أو قرشيان وثقفي – كثيرة شحم بُطُونِهِم، قليلة فقه قلوبهم، فقال أحدهم: أترون أن الله يَسمَعُ ما نقول؟ قال الآخر: يَسمَعُ إن جهرنا ولا يَسمَعُ إن أخفينا، وقال الآخر: إن

---

[١] ينظر: تهذيب اللغة للأزهري،(٢/٧٤)،(باب العين والسين مع الميم)؛ ولسان العرب لابن منظور،(٨/١٦٢)،(فصل السين المهملة).

[٢] الاعتقاد للبيهقي (ص:٥٩).

[٣] ينظر: لوامع الأنوار البهية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت:١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط/٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م، (١/١٦١).

[٤] ينظر: العقيدة رواية أبي بكر الخلال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، تـ/عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة – دمشق، ط/١، ١٤٠٨هـ، (ص:١٠٣).

[٥] سورة فصلت، الآية: (٢٢).

كان يَسمَعُ إذا جهرنا، فإنه يَسمَعُ إذا أخفينا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾[1][2].

وموطن الشاهد في هذا الحديث هو إثبات اسم السميع لله تعالى، واتصافه بصفة السمع، وأنه سبحانه يسمع السر والجهر على العكس من خلقه.

وغرض الإمام ابن البناء – رحمه الله – في هذا الباب هو إثبات السمع لله تعالى والعلم بالنيات، وإذا ثبت أنه سميع فواجب كونه سامعاً بسمع، كما أنه لما ثبت كونه عالماً وجب كونه عالماً بعلم خلافاً لمن أنكر صفات الله من المعتزلة، وقالوا: معنى وصفه بأنه سامع للمسموعات: بمعنى وصفه بأنه عالم بالمعلومات ولا سمع له، ولا هو سامع حقيقة، وهذه شناعة ورد لظواهر كتاب الله وسنن رسوله، وموجب كون المخلوق أكمل أوصافاً من الخالق؛ لأن السامع هنا يسمع الشيء ويعلمه حقيقة، وكذلك البصير منا يرى الشيء ويعلمه حقيقةً، فلو كان البارئ سامعاً لما يسمعه، ويعلمه، بمعنى أنه عالم فقط؛ لكنا أكمل وصفاً منه تعالى من حيث أدركنا الشيء من جهة السمع والعلم، وأدركه هو من جهة العلم فقط، ومن أدرك الشيء من وجهين أولى يكون بصفة الكمال من مدركه من وجه واحد، وهذا يوجب عليهم أن يكون خالقهم بصفة الصُمِّ الذي يعلم الشيء ولا يسمعه، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً[3].

الخاتمة والنتائج

١. اختلف العلماء في عدد الأسماء الحسنى الواردة في الأحاديث النبوية الشريفة وهل المراد بهذا العدد الحصر أم لا؟

٢. كان للإمام ابن البناء – رحمه الله – رأي في مسألة الأسماء الحسنى، وكان ذلك من جهتين: **الأولى: من جهة التبويب، والثانية: من جهة الأحاديث.**

٣. كان غرض الإمام ابن البناء – رحمه الله – في ذكره الأحاديث هو إثبات الأسماء الحسنى لله تعالى، ووجوب دعائه بها، وصرف الدعاء له سبحانه وحده، وعدم دعاء غيره، وأن من أحصى

---

[1] صحيح البخاري،(كتاب التوحيد)،(باب قول الله تعالى: ((وما كنتم تستترون أَن يشهد عليكم سمعكم ولا أَبصاركم ولا جلودكم، ولكن ظننتم أَن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون))،(١٥٢/٩)،(رقم الحديث:٧٥٢١).

[2] المختار في أصول السنة لابن البناء الحنبلي (ص:١١٧).

[3] ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٥٢٣/١٠).

هذه الأسماء كانت سبباً لدخوله الجنة، ووجوب ذكر اسم الله تعالى في الصيد وعلى الذبائح، والتبرك بهذا الاسم، وكان – رحمه الله – في هذا موافقاً لأهل الحديث.

٤. ذكر الإمام ابن البناء – رحمه الله – عدداً من الأسماء الحسنى قسمناها على ثلاثة أقسام.

٥. أثبت الإمام ابن البناء – رحمه الله – أسماء الله تعالى على منهج المحدِّثين في جميع الأسماء التي ذكرها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ), تـ/ د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.

٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ)، تـ/ محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط/١،٢٠٠١م.

٣. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت:٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر– بيروت، ط/٣ ،١٤١٤هـ.

٥. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت:٦٦٦هـ)، تـ/ يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت– صيدا، ط/٥، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٦. معتقد أهل السنة في أسماء الله الحسنى، محمد بن خليفة بن علي التميمي، أضواء السلف، الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.

٧. فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

٨. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ)، تـ/رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط /١، ١٩٨٧م.

٩. الميسر في شرح مصابيح السنة، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبدالله، شهاب الدين التوربشتي (ت:٦٦١هـ)، تـ/ د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط/٢، ١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م.

١٠. المختار في أصول السنة، الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله ابن البناء الحنبلي البغدادي، (ت:٤٧١هـ)، تـ/ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة العلوم والحكم، ط/٢، ١٤٢٥هـ.

١١. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ)، تـ/ محمد زهير ابن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/١، ١٤٢٢هـ.

١٢. شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت:٤٤٩هـ)، تـ/أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط/٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١٣. الجامع لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط، سيد عزت عيد، محمد أحمد عبد التواب، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، جمهورية مصر العربية، ط/١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٤.اجتماع الجيوش الإسلامية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين الدمشقي (ت:٧٥١هـ)، تـ/عواد عبد الله المعتق، مطابع الفرزدق التجارية – الرياض، ط/١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
١٥.المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبدالله الحَلِيمي (ت:٤٠٣هـ)، تـ/حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط/١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١٦.الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي(ت:٤٥٨هـ)، تـ/ عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة-المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
١٧.التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت:٤٤٤هـ)، تـ/ د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، ط/١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.
١٨.الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت:٤٥٨هـ)، تـ/ أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط/١، ١٤٠١هـ.
١٩.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت:١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ط /١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٢٠.إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت:٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط/٧، ١٣٢٣هـ.
٢١.الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:٧٤٣هـ)، تـ/ د.عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – الرياض، ط/١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٢٢.بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:٧٢٨هـ)، تـ/ مجموعة من المحققين، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط/١، ١٤٢٦هـ.
٢٣.شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي(ت:٣٨٨هـ)، تـ/أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، ط /١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢٤.التوشيح شرح الجامع الصحيح، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:٩١١هـ)، تـ/ رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد – الرياض، ط/١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٢٥.الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت:٤٢٩هـ)، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط/٢، ١٩٧٧م.
٢٦.التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (ت:٣٧٧هـ)، تـ/ محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الأزهرية للتراث – مصر.
٢٧.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت:٣١٠هـ)، تـ/ أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٨.أعلام الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت:٣٨٨هـ)، تـ/ د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى، ط/١، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
٢٩.الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت:٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط/١، ١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م.

٣٠.لوامع الأنوار البهية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت:١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط/٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٣١.العقيدة رواية أبي بكر الخلال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١هـ)، تـ/عبد العزيز عز الدين السيروان، دار قتيبة – دمشق، ط/١، ١٤٠٨هـ.

Sources and references

- The Holy Quran.
1. Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), d. / d. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal.
2. Refining the language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (died: 370 AH), t. / Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i/1, 2001 AD.
3. Dill and the Bees, Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani (T.: 548 AH), Al-Halabi Foundation.
4. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (T.: 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd, 1414 AH.
5. Mukhtar Al-Sahah, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (T.: 666 AH), t. / Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Tamaziah, Beirut - Saida, i/5, 1420 AH-1999 AD.
6. The Belief of Ahl al-Sunnah in the Beautiful Names of God, Muhammad bin Khalifa bin Ali Al-Tamimi, Adwa' al-Salaf, Riyadh, I/1, 1419 AH-1999 AD.
7. Fath Al-Bari, Ahmed Bin Ali Bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Dar Al-Maarifa - Beirut, 1379 AH, the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, it was directed and corrected, and its edition was supervised by: Muhib Al-Din Al-Khatib.
8. The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (T.: 321 AH), t. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, I/1, 1987 AD.
9. The facilitator in explaining the lamps of the Sunnah, Fadlallah bin Hassan bin Hussein bin Yusuf Abu Abdullah, Shihab Al-Din Al-Turbishti (T.: 661 H), T/D. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, i/2, 1429 AH-2008 AD.
10. Al-Mukhtar fi Usul Al-Sunnah, Imam Abi Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abdullah Ibn Al-Banna Al-Hanbali Al-Baghdadi, (T.: 471 AH), t. / Abdul Razzaq bin Abdul Mohsen Al-Badr, Library of Science and Governance, i/2, 1425 AH.
11. Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi (T.: 256 AH), t. / Muhammad Zuhair Ibn Nasser al-Nasir, Dar Tuq al-Najat, i/1, 1422 AH.
12. Explanation of Sahih al-Bukhari, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (T.: 449 AH), t. / Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, i/2, 1423 AH - 2003 AD.
The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (T.: 321 AH), t. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, I/1, 1987 AD.
9. The facilitator in explaining the lamps of the Sunnah, Fadlallah bin Hassan bin Hussein bin Yusuf Abu Abdullah, Shihab Al-Din Al-Turbishti (T.: 661 H), T/D. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, i/2, 1429 AH-2008 AD.

10. Al-Mukhtar fi Usul Al-Sunnah, Imam Abi Ali Al-Hassan bin Ahmed bin Abdullah Ibn Al-Banna Al-Hanbali Al-Baghdadi, (T.: 471 AH), t. / Abdul Razzaq bin Abdul Mohsen Al-Badr, Library of Science and Governance, i/2, 1425 AH.
11. Sahih al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi (T.: 256 AH), t. / Muhammad Zuhair Ibn Nasser al-Nasir, Dar Tuq al-Najat, i/1, 1422 AH.
12. Explanation of Sahih al-Bukhari, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (T.: 449 AH), t. / Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, i/2, 1423 AH - 2003 AD.
13. The Collector of the Sciences of Imam Ahmad, Khaled Al Rabat, Sayed Ezzat Eid, Muhammad Ahmed Abdel Tawab, Dar Al Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Arab Republic of Egypt, i/1, 1430 AH - 2009 AD.
14. The Meeting of the Islamic Armies, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din Al-Dimashqi (T.: 751 AH), T. / Awad Abdullah Al-Mu`taq, Al-Farazdaq Commercial Printing Press - Riyadh, i/1, 1408 AH - 1988 AD.
15. The Curriculum in the People of Faith, Al-Hussein bin Al-Hasan bin Muhammad bin Halim Al-Bukhari Al-Jurjani, Abu Abdullah Al-Halimi (T.: 403 AH), T. / Helmy Muhammad Fouda, Dar Al-Fikr, i/1, 1399 AH-1979 AD.
16. Names and Attributes, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Abdullah bin Musa Al-Khusroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (T.: 458 AH), d. Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi, Al-Sawadi Library, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, i/1, 1413 AH-1993AD .
17. Facilitation in the Seven Readings, Abu Amr Othman bin Saeed Al-Dani Al-Andalusi (T.: 444 AH), t. / d. Khalaf Hammoud Salem Al-Shagdali, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail - Saudi Arabia, i/1, 1436 AH - 2015 AD.
18. Belief and Guidance to the Path of Righteousness on the Doctrine of the Salaf and the Companions of Hadith, Ahmed bin Al Hussein bin Ali bin Musa Al Khosroujerdi Al Khorasani, Abu Bakr Al Bayhaqi (T.: 458 A.H.), T. / Ahmed Essam Al Kateb, Dar Al Afaq Al Jadeeda - Beirut, i/1, 1401 A.H.
19. Mirqat al-Maftahah, Explanation of the Lantern of Lamps, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, i/1, 1422 AH - 2002 AD.
20. Irshad al-Sari to explain Sahih al-Bukhari, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abd al-Malik al-Qastalani al-Qutaybi al-Masri, Abu al-Abbas, Shihab al-Din (d.: 923 AH), the Grand Amiri Press, Egypt, i / 7, 1323 AH.
21. The Revealer of the Facts of the Sunan, Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Taybi (T.: 743 AH), T. / Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Makkah Al-Mukarramah - Riyadh, i/1, 1417 AH - 1997 AD.
22. Clarification of the Jahmiyyah's Disguise in the Establishment of their Kalamic Bid'ah, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Abdul Halim bin Abd al-Salam bin Abdullah bin Abi al-Qasim bin Muhammad al-Harani al-Hanbali al-Dimashqi (T.: 728 AH), t. / A group of investigators, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an , i/1, 1426 AH.
23. The case of supplication, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (T.: 388 AH), d. Ahmed Youssef Al-Daqqaq, Arab Culture House, i/1, 1404 AH-1984 AD.
24. Al-Tawshih, Explanation of the Right Mosque, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (T.: 911 AH), t. / Radwan, Radwan Mosque, Al-Rushd Library - Riyadh, i/1, 1419 AH - 1998 AD.

25. The difference between the teams, Abdul-Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah Al-Baghdadi Al-Tamimi Al-Asfraini, Abu Mansour (T.: 429 AH), Dar Al-Afaaq Al-Jadeeda - Beirut, i/2, 1977 AD.
26. Alert and respond to the people of desires and heresy, Muhammad bin Ahmed bin Abdul Rahman, Abu Al-Hussein Al-Malti Al-Asqalani (died: 377 AH), T. / Muhammad Zahid bin Al-Hassan Al-Kawthari, Al-Azhar Heritage Library - Egypt.
27. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), d. Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of the Resala, i/1, 1420 AH-2000AD.
28. Flags of Hadith, Abu Suleiman Hamad bin Muhammad Al-Khattabi (T.: 388 AH), d. / d. Muhammad bin Saad bin Abdul Rahman Al Saud, Umm Al-Qura University, i/1, 1409 AH - 1988 AD.
29. Al-Kawakib Al-Darari in the Explanation of Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Saeed, Shams Al-Din Al-Karmani (T.: 786 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, i/1, 1356 AH - 1937 AD.
30. Lama'i Al-Anwar Al-Bahiya, Shams Al-Din, Abu Al-Awn Muhammad bin Ahmed bin Salem Al-Safarini Al-Hanbali (T.: 1188 AH), Al-Khafiqin Foundation and its Library - Damascus, i/2, 1402 AH - 1982 AD.
31. The Creed, narrated by Abu Bakr Al-Khalal, Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (T.: 241 AH), d. / Abdul Aziz Izz Al-Din Al-Sirwan, Dar Qutaiba - Damascus, i/1, 1408 AH.